Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.٢, Issue 23 (2023), 11553 - 11594

USRIJ Pvt. Ltd.

أفضل الممارسات لتجويد عملية التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩: دراسة حالة لإحدى الجامعات السعودية

Best Practices to Improve the Quality of Distance Learning During COVID-19 Pandemic:

A Case Study Of a Saudi University

د. نهى فهد الطويرقي سمية نبيل زيتوني

الملخص

هدف هذا البحث إلى تقديم رؤية واضحة وفهم عميق لتجربة ناجحة متميزة بإحدى الجامعات السعودية، متمثلة في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، من خلال الوقوف على أفضل الممارسات في تدريب أعضاء هيئة التدريس من أجل تحسين جودة التعلم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد-١٩ والتحول المفاجئ للتعليم عن بعد. اتبعت الدراسة المنهج النوعي (دراسة الحالة) للوقوف على هذه الممارسات وكيف ساعدت في تحسين تجربة التعليم عن بعد الطارئ. ولتحقيق هذا الهدف من خلال هذه الدراسة تم اتباع أسلوب

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التحليل الموضوعي للبيانات Thematic analysis التي تم جمعها من خلال المقابلات شبه المقننة مع مجموعة من أعضاء عمادة التعليم الالكتروني ممن كان لهم دور رئيس وفعال خلال مرحلة التحول، سواء من الإداريين أو التقنيين أو المدربين التربويين، حيث بلغ إجمالي المشاركين في هذا البحث ثمانية أعضاء. وأسفرت نتائج البحث عن أن الممارسات التدريبية التربوية لا تقل أهمية عن الممارسات والدعم التقني لدى العمادة المعنية، إلا أن سرعة وضرورة التحول للتعليم عن بعد جعلت الأولوية آنذاك للجانب التقني. كما توصلت نتائج هذا البحث إلى أن تطوير المهارات التدريسية عن بعد للكادر التعليمي يتطلب التطوير المستمر في الجانب التربوي، ومواكبة كل تطور تقني في المجال التعليمي، وبناء على ذلك أولت العمادة المعنية أهمية قصوى للتدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس، أخيرًا، تمت مناقشة النتائج التي توصلت لها الدراسة وإضافة عدد من التوصيات بهدف الإستفادة من هذه التجربة الناجحة في عملية التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المؤسسات التعليمية.

.الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، التعليم عن بعد، الجودة، التدريب

Abstract

The aim of this research is to provide clear vision and deep understanding of a successful experience of the sudden transition to online learning during Covid-19, in a Saudi university, represented by the Deanship of E-Learning and Distance Education. The research identified the best practices in training faculty members and supporting students to improve their experiences. A qualitative case study was purposefully selected, in which data were collected from semi-structured

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

interviews with a group of members of the Deanship of E-Learning who had a major and effective role during the transition phase. Eight participants were involved including administrators, technicians, and educational development providers. The results of the research involved educational development practices are significant as technological supports. However, due to the very limited time for the sudden transition made the priority for the technological aspect. The results of this research also concluded that the development of online teaching skills requires continuous support for both educational and technological aspects of online learning. The results of the study were discussed, and a number of recommendations were made.

Key Words: e-learning, distance education, quality, training

المقدمة

واجه التعليم في العصر الحالي تطورات كبيرة وتقدُّم متسارع في علم المعلومات والتكنولوجيا، أدى ذلك – مع مرور الوقت– إلى مرور المرحلة التعليمية بمراحل مختلفة، وأصبح التعليم بعد جائحة كوفيد-١٩ مُتغيِّرا بناء على التغيُّرات التي واجهت كل جوانب الحياة (أبو عصر وأبو الحديد، ٢٠٢١)، فأصبحت التقنية تفرض نفسها على التعليم، بظهور استراتيجيات وأساليب تدعم العملية التعليمية عن بعد وتعمل على توظيف المستحدثات التكنولوجية للوصول إلى النتائج المرجوة، وأصبح التعليم عن بعد من أهم الموضوعات في مجال تكنولوجيا التعليم ومن مقومات العملية التعليمية، حيث انتهجته الجامعات وأتاحت به العديد من الفرص

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التعليمية، والدعم بوسائل حديثة معاصرة، خاصة مع الإيقاف المفاجئ للتعليم التقليدي الناتج عن جائحة كوفيد -١٩ في جميع أنحاء العالم في مطلع عام ٢٠٢٠ بما فيها المملكة العربية السعودية. فقد أشار المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠٢٠) أن مرور العالم بهذه الأزمة قد أثبت أن التعليم عن بعد جعل الاهتمام بالتعلم الإلكتروني من ضروريات الحياة.

فكما ترى الباحثتان أنه في سياق الإجراءات التي اتخذتها منظمات التعليم عالميًا في ظل تفشي جائحة كوفيد-١٩، تم التوجُّه إلى التعليم عن بعد كضرورة مُلحَّة، وكنمط تعليم مُتَّبَع مُستقبَلا، مما يُوظِّف تقنيات التعلم الحديثة من أجل ضمان استمرارية العملية التعليمية بكفاءةٍ عالية، مُتَّبعة معايير وأُسس تسعى لنجاحها وتميُّزها، فكان من الضروري مسايرة هذه التغيرات والتطورات والسعي لتحسينها وتجويدها، خاصة وأنه استمر تقديم الخدمات التعليمية من خلال وسائل بديلة إلكترونية للتعليم عن بعد، فأصبح الإلتفات لهذا النوع من التعليم مكثفا بناء على التغيرات الطارئة، مما شكّل نهضة تكنولوجية معلوماتية عملت على تغيير وإصلاح النظام التعليمي، وتزايد الاهتمام بالتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية للإرتقاء بمستوى التعليم وتحسين مخرجاته، فكان من ضمن ذلك الجامعات السعودية التي تواكبت مع هذا التحوُّل المفاجئ، ولها تجارب ناجحة في مجال استخدام التقنيات الحديثة والخطط والممارسات المتعلقة بالتعليم عن بعد خلال فترة التحول المفاجئ للتعليم عن بعد وجائحة كوفيد-١٩. كدراسة أبو الدهب (٢٠٢١) التي تناولت تقويم جهود الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضمان جودة التعليم إبان جائحة كوفيد_١٩، من وجهة نظر الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأُعِدّ استبيان للكشف عن

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس نحو جهود الجامعة والمشكلات التعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الرضا كانت بدرجة مرتفعة عند أعضاء هيئة التدريس؛ كما تناولت دراسة عبد الخير (٢٠٢١) التعرف على التحول الرقمي(التعلم الرقمي) بجامعة الملك خالد وأثره على تطوير وفعالية التعلم الإلكتروني في ظل الجائحة، اتبعت الورقة المنهج الاستقرائي والمنهج الكيفي، وتم استخدام الملاحظة، التقارير، المعلومات الوثائقية والمواقع الإلكترونية لجامعة الملك خالد لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن جامعة الملك خالد تمتاز بوجود نظام إلكتروني فعال، وأن البنية التحتية التقنيَّة لتكنولوجيا المعلومات مكَّنت الجامعة من مواجهة التغير السريع.

وجاءت دراسات سابقة كدراسة القضاة (٢٠٢١)، ودراسة الحسن والخاتم والعدساني (٢٠٢١) لتوصي بالاهتمام بالممارسات العالمية في مجال التعليم الإلكتروني، واستخدام الاستراتيجيات التي من شأنها أن تضمن جودة التعليم عن بعد، وتحسين مهارات استخدام البرامج والتطبيقات التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم مع تدريب العاملين عليها بشكل مستمر للاستفادة منها لتحقيق الغايات المستقبلية بالشكل الصحيح. كما أوصت العديد من الدراسات على أهمية تدريب أعضاء هيئة التدريس مثل دراسة (Ostrowski et al., 2017) ودراسة العكيلي والعويدي (٢٠٢٠)، ودراسة علي وجابر ومصطفى (٢٠٢١)، ودراسة العديل والسعيد (٢٠٢١)، ودراسة (Roslan et al., 2023) التي أوصت بضرورة اكتشاف وسائل تعليمية إلكترونية وتقييمات مبتكرة جديدة وتفاعلية عبر الإنترنت لتحسين مخرجات التعلم الإلكتروني ونتائجه.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

من هذا المنطلق، جاء هذا البحث بصدد دراسة حالة إحدى الجامعات السعودية المتميزة الحاصلة على جوائز عالمية في مجال التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد خلال الجائحة، والنظر في الخطط والممارسات التي تم تقديمها لأعضاء هيئة التدريس، والتحليل والفهم العميق لها لتحسين جودة التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩.

مشكلة البحث :

بالرغم من أن التعليم في المملكة العربية السعودية واجه تغيُّرًا مُفاجئًا في العملية التعليمية مما استدعى التحول إلى التعليم عن بعد، إلا أن هذه العملية تعتبر شائكة ومعقدة تقتضي الاستعداد المبكر والتحضير المكثف الجيد، خاصة وأن هذا النوع من التعليم بات أمرًا ضروريًا بغض النظر عن الإمكانات والمقومات المتاحة والبنية التحتية في معظم الجامعات.

إن مشكلة البحث تكمن في التحول المفاجئ للتعليم عن بعد التي واجهتها عملية التعليم في الجامعات السعودية، من خلال دراسة حالة إحدى عمادات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في إحدى الجامعات السعودية المتميزة في هذا المجال، بتناول أفضل الخطط التي وضعتها والممارسات التي تبنتها لتحسين وتجويد تجربة عملية التحول الطارئ مما أحدثَ فروقًا كبيرةً بحصولها على جوائز تميز عالمية.

ومع ندرة الأبحاث نوعية المنهج التي تعنى بدراسة تجارب الجامعات السعودية خلال جائحة كوفيد- ١٩، وبعد الاطلاع على توصيات الدراسات السابقة كدراسة سماحة (٢٠٢٣)، التي أوصت بالتدريب والتطوير المستمر لكوادر متخصصة للإشراف على التعليم الإلكتروني في الجامعات، وبضرورة إدخال النظام التعليمي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الإلكتروني ضمن معايير الجودة للتعليم الجامعي، ودراسة زكي والطويرقي (٢٠٢٣) التي أوصت بضرورة الرصد المستمر للاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في إطار السياق الجديد في العمل الجامعي أثناء الجائحة، تراءى للباحثتان ضرورة تبني هذا المنهج في النظر لأبعاد أفضل الممارسات التدريبية خلال جائحة كوفيد-١٩ .

سؤال البحث

ما هي الخطط والممارسات التي اعتمدتها الجامعة لدعم عملية التعليم عن بعد خلال مرحلة التحول المفاجئ للتعليم عن بعد الطارئ؟

أهداف البحث

- الفهم العميق لتجربة عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد والنظر في الخطط والممارسات التي قامت بها لتجويد عملية التعليم عن بعد خلال التحول المفاجئ للتعليم عن بعد وجائحة كوفيد-١٩.
- إثراء الدراسات العربية بدراسة ذات منهجية نوعية تعنى بالتحول المفاجئ للتعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩

أهمية البحث

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يشكل التعليم عن بعد منظومة متكاملة وبديل رئيس في عصر الجائحة التي اجتاحت العالم، فتتجلى أهميته القصوى في كونه يمثل اتجاهًا حديثًا تبنَّته الجامعات لمواكبة التغيرات؛ فتكمن أهمية هذه الدراسة في:

- التحليل العميق لإحدى التجارب المميزة للجامعات السعودية خلال مرحلة التحول المفاجئ للتعليم عن بعد والنظر المتعمق في الخطط التي تم وضعها والممارسات التي تم تبنيها على أُسس تربوية وفنية وإدارية من قِبل عمادة التعلم الإلكتروني لدى الجامعة المعنية، للاستفادة منها في عملية التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد
- بناء إطار واضح لمعايير نجاح عملية التعليم عن بعد أثناء عملية التحول المفاجئ للتعليم عن بعد، تسهيلا لإفادة المؤسسات التعليمية بالاطلاع على هذه التجربة الناجحة.

- تعد هذه الدراسة من الدراسات القلائل التي تناولت هذا الموضوع باستخدام المنهج النوعي وركزت على المقابلات شبه المقننة وتحليل الوثائق، مما يقدم فهم أعمق للظاهرة المبحوثة لتقديم معرفة متعمقة عن أفضل الممارسات خلال التحول للتعليم عن بعد، وتقديم هذه التجربة الناجحة بمعايير واضحة.

مصطلحات البحث :

اشتملت هذه الدراسة على التعريفات الإجرائية التالية :

التعليم عن بعد

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

عملية تعليمية غير تقليدية لإكتساب المهارات والمعارف والمادة التعليمية، عن طريق استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ونُظُم الاتصالات التفاعلية، دون التقيُّد بمكانٍ أو زمانٍ معين، كما حدث خلال جائحة كوفيد- ١٩مطلع عام ٢٠١٩.

جودة التعليم عن بعد :

القيام بعمليات التقييم المستمرة للنظام التعليمي الإلكتروني، واتباع ممارسات واستراتيجيات بهدف التطوير والتحسين بالنظر إلى النتائج المراد تحقيقها.

تدريب أعضاء هيئة التدريس:

تقديم الدعم والممارسات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس فيما يخص عملية التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، خلال جائحة كوفيد-١٩، للوصول للكفاءة التعليمية الإلكترونية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: جودة التعليم عن بعد خلال الجائحة

واجه التعليم مرحلة تغيُّر من التعليم الصفي التقليدي إلى التعلم عبر الانترنت (شحاتة وسالم والبراشدية، ٢٠٢٢)، فقد طال الحديث عن التعليم عن بُعد والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية قبل الجائحة، إلا أنه أصبح بديلًا وضرورة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي (مرشود، ٢٠٢١)، وإجراءات الحجر وما صاحب ذلك من إيقاف للتعليم التقليدي خلال الجائحة، لتجعل التركيز

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ينصب على التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بشكل كبير (السالمي، ٢٠٢٠)، فكان التبني المفاجئ للتعليم عن بعد الطارئ (Emergency Remote Teaching) (ERT) بدافع الضرورة (Cramarenco, Dabija, 2023 & Burcă–Voicu)، وأصبح بذلك ذو أهميةٍ كبيرة وانتشر سريعًا في المؤسسات التعليمية التي أوْلته اهتمامًا خاصًا (عسيري، ٢٠٢٣)، فأصبح الكثير من التربويين وصناع القرار ينظرون إلى التعليم عن بعد على أنه الحل الأمثل والأكثر فاعلية والقائم على سهولة التواصل بين المعلمين والمتعلمين (العديل والسعيد، ٢٠٢١).

وهناك عدة نظريات أكدت على أهمية نظام التعليم عن بعد وهي بذلك متفقة مع الفلسفات التربوية الحديثة، فتكمن أهميته في دعم التعلم الذاتي الذي يشير إلى مرور المتعلم بالخبرات التعليمية معتمدًا على ذاته ومستعينًا بالمصادر المتاحة (سعد، ٢٠٢٢)، وقد تعددت المداخل التي تبنت فكرة التعلم الذاتي، ومن أهم هذه المداخل النظرية البنائية، إذ تؤكد هذه النظرية على أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال تفاعله مع المحتوى التعليمي، وربط المعلومات السابقة بالجديدة والبيئة التي يتم فيه التعلم (بودير وبن سعيد، ٢٠٢٢). من هنا، نرى أن النظرية البنائية الاجتماعية تدعم التعليم عن بعد، فتركز على أن الأفراد يبنون المعنى من خلال تفاعلهم مع الخبرات والمعلومات والاعتقادات في بيئتهم الاجتماعية (عثمان وآخرون، ٢٠١٧).

وفي نظرية التكافُؤ للعالِم (Desmond Keegan)، يعتبر مفهوم "التكافؤ" من أهم عناصر هذه النظرية التي تدعم التعليم عن بعد، حيث ترى أن البيئات التي يتواجد فيها الطلاب حضوريًا وطلاب التعليم عن بعد تختلف فيما بينها، ومن مسؤوليات المعلم في التعليم عن بعد أن يُصمِّم أحداثًا تعليمية تُقدِّم خبرات لها نفس

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

القيمة لجميع الطلاب، وبالتالي لابد أن تكون كل الخبرات لكل الطلاب –الحاضرين وعن بعد – ذات قيمة متكافئة وإن كانت بطريقة مختلفة (بوجلال، ٢٠١٩).

فمِن تزايد الاهتمام بالتعليم عن بعد ومستوى جودة المدخلات والمخرجات في العصر الحالي، والمنافسات القائمة بين المؤسسات التعليمية والأكاديمية استمدت الجودة في التعليم أهميتها (ثابت، ٢٠٢١)، فالجودة في المجال التربوي تعني ترجمة لاحتياجات وتوقعات طلاب الخدمة والمستفيدين إلى خصائص محددة تكون أساسًا لتصميم الخدمة التربوية وتقديمها للمستفيدين (الفقي، ٢٠١٢)، والجودة في التعليم عبارة عن نظام شامل متكامل يتناول جوانب النظام التعليمي المختلفة من المدخلات والمخرجات والعمليات بقصد التحسين (مهري والإبراهيمي،٢٠١٧)، وبالتالي لا تكمن جودة التعليم عن بعد في إيصال المعلومات إلكترونيًا إلى الطالب فحسب، بل إنها تعني التفاعل بين عناصر العملية التعليمية في بيئة التعليم الإلكتروني والمتعلم والمؤسسة التعليمية، بما يضمن تخريج متعلم قادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وليس إكساب المعلومة والمعرفة فقط (سلمان وهرموش وعبدالأمير، ٢٠٢١)، مما يُسهم في تحسين العملية التعليمية ورفع كفاءة المؤسسات التعليمية وزيادة فاعلية العاملين بها (نويرة وآخرون، ٢٠٢٠)،

لذا كان من الأهمية بمكان تطبيق معايير الجودة في التعليم الإلكتروني، خاصة وأن الجودة في التعليم أصبحت أولوية في المملكة العربية السعودية، نظرًا لأن الجائحة والمخاوف المتعلقة بالصحة العامة تطلَّبت الاستمرار في التعليم عن بعد في حالات الطوارئ (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢١).

ثانيا: الخطط والممارسات في تدريب أعضاء هيئة التدريس خلال الجائحة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

حيث أن تحسين التعليم الجامعي وتجويد أدائه مرتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس خاصة فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الحديثة (الريس والحوري، ٢٠١٨)، ومع التحول المفاجئ للتعليم عن بعد، أصبح لِزامًا على المؤسسات التعليمية تهيئة كافة الظروف لتحسين جودة أداء عضو هيئة بما ينعكس إيجابًا على مخرجات التعليم عن بعد (أبو الرب وقدادة، ٢٠٠٨).

وقد أوصت كثير من الدراسات بضرورة فتح المجال واسعًا أمام تدريب أعضاء هيئة التدريس وعقد دورات تدريبية، كدراسة الطويل (٢٠١٨)، ودراسة صالح (٢٠٢٠)، ودراسة آدم وجابر ومصطفى (٢٠٢٠)، ودراسة عمران (٢٠٢٠)، حيث أوصت هذه الدراسات بإلحاق أعضاء هيئة التدريس بالدورات التدريبية بطريقة دورية، والمتعلقة بمهارات الخدمات الإلكترونية لتحقيق الفاعلية في برامج التعليم عن بعد، وإعداد وتقويم البرامج التدريبية لبرامج التطوير المهني. وقد تأسست هيئة تقويم التعليم والتدريب عام ١٤٣٨هـ، ويتأكد دورها في التقويم والقياس واعتماد المؤهلات في التعليم والتدريب ورفع جودتها وكفاءتها، حيث تعمل الهيئة مع كافة الجهات الوطنية ذات العلاقة لضمان وضبط جودة مؤسسات وبرامج التعليم والتدريب في المملكة وضبط جودة مخرجاتها ومواءمتها مع سوق العمل (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣).

كما أن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية أولت اهتمامًا خاصًا بجودة التعليم العالي (البلوي، ٢٠١٦)، فأصبح للتدريب أهمية بالغة في التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس ومن أكثر الاحتياجات التي تأخذ بها الجامعات، وهذا ماتؤكد عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي أحد أهدافها تدريب ٥٠٠ ألف متدرب عن بعد (التقرير السنوي لرؤية السعودية٢٠٣٠، ٢٠٢٢).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وفي سياق الحديث عن الممارسات المقدمة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات خلال فترة التحول، وعلى سبيل المثال لا الحصر، تبنت جامعة الملك سعود ممثلة في عمادة تطوير المهارات تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بتقديم خدمة الدورات التدريبية وورش العمل والتي بلغ عددها (٦٠٠٠) دورة وورشة تدريبية (عمادة تطوير المهارات. جامعة الملك سعود، ٢٠٢٣)، كما نظمت عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك سلسلة ورش برنامج (أتقنت ٣) وسلسلة قصص نجاح أعضاء هيئة التدريس والطلاب في التعليم الإلكتروني خلال النصف الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢هـ الموافق لفترة ما بعد التحول المفاجئ للتعليم عن بعد، وقدمت الحوافز لزيادة الدافعية لإكمال هذا البرنامج التدريبي (عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد جامعة تبوك، ٢٠٢١).

وفي دراسة زكي و الطويرقي (٢٠٢٣) تم تحديد أعلا ثلاث احتياجات تدريبية خلال جائحة كوفيد -١٩ بناء على استبيان تم توزيعه على (٩٢) عضو هيئة تدريس في (٥) جامعات سعودية (جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة جدة، جامعة الملك سعود، جامعة أم القرى، جامعة جازان) كالتالي: توظيف أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني وأدواتها في تدريس محتويات المقررات الدراسية بنسبة (٩٣,٧%)، توظيف أساليب واستراتيجيات التدريس الإلكتروني في تدريس المحتوى الأكاديمي بنسبة (٨٨,٧%)، وتوظيف المصادر الرقمية في تعزيز النمو الأكاديمي بنسبة (٨٥,٦%).

وجاءت دراسة إبراهيم وعبدالحميد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى دراسة جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية في مواجهة جائحة كوفيد-١٩، وإمكانية الإفادة من هذه الجهود في الجامعات المصرية، اتبعت الدراسة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات، وتوصلت إلى أن الجامعات واصلت تعليمها بشكل متزامن وغير متزامن بإطلاق منصات رسمية موحدة للتعليم، واهتمت الجامعات الأجنبية بجعل أزمة كوفيد-١٩ جزءًا حيًا من المناهج الدراسية.

منهجية الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج النوعي (Qualitative Research Methodology) في هذه الدراسة (دراسة الحالة Case Study)، للوقوف على أفضل الخطط والممارسات التي قدمتها العمادة لأعضاء هيئة التدريس، فالمنهج النوعي يعنى باستخراج المعاني المتضمنة في الظاهرة الاجتماعية من خلال دراسة ملامح تلك الظاهرة وتصنيفها والمقارنة بينها(Huberman, 1984 & Miles)، ويشير مصطلح دراسة الحالة إلى الاستكشاف المتعمق لفرد أو مجموعة أو ظاهرة (Starman, 2013)، حيث تم الاعتماد على الأفكار التي ظهرت من البيانات التي تم جمعها، والقيام بتحليلها استقرائيًا واسنباطيًا، فيضع الباحث البيانات النوعية في أنماط وموضوعات، حتى يصل إلى التجريد المطلوب (القحطاني، ٢٠١٨).

المشاركون في الدراسة

في هذه الدراسة تم اختيار المشاركين من عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وبلغ عددهم (٨)، تم اختيارهم باستخدام استراتيجية كرة الثلج، بإجراء المقابلات مع أفراد معينين من ذوي الصلة بموضوع البحث، ومن ثم يقترح هؤلاء المشاركون مشاركين آخرين لديهم خبرة في نفس المجال، وذلك بعد أن تم

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التواصل معهم مُسبقا وأخذ موافقتهم على إجراء المقابلة، مع التأكيد على أن المعلومات التي يتم الحصول عليها تُعامل بسرية تامّة لأغراض البحث العلمي فقط. كما تم إعطاؤهم أسماء مستعارة لضمان السرية والخصوصية، ولا يُعدُّ حجم العينة ذو معنى في مثل هذه البحوث النوعية (أبوسنينة والبزار، ٢٠٢٠)، حيث يُوصى في البحث النوعي بعدم زيادة العينات مما يمنع من استخراج ما يكفي من البيانات (Al-Kumaim, 2021). ويتم توقُّف الباحث عن جمع البيانات حين الوصول إلى مرحلة التشبع (Saturation) (أرنوط، ٢٠٢٠)، والتي عُرِّفت بأنها: "اللحظة التي يتوقف فيها الباحث في البحث النوعي عن جمع أية بيانات جديدة، ذلك لأنها لا تضيف شيئا ذا قيمة للبيانات المجموعة سَلَفًا" (القحطاني، ٢٠١٨، ص.٢٠٨).

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة أداة المقابلة شبه المقننة، حيث بلغ العدد الإجمالي للمقابلات (٨)، مع بعض من أعضاء عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة المعنية من أكاديميين وإداريين، تُعد المقابلة من أكثر الأدوات استخدامًا وأكثرها انسجامًا مع معايير ومبادئ البحوث النوعية، حيث تسمح بالتفاعل مع المجيب، وبتكييف الأسئلة وتعديلها من أجل سبر غور الموضوع (Sarantakos, 2017)، وقد تم إعداد أسئلة المقابلة من قِبل الباحثة بناءً على خبرتها، بالإضافة إلى الرجوع للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة (العميري، ٢٠١٩)، وتضمنت أسئلة شبه مقننة (Semi-structured) لها صلة بأهداف الدراسة، تتشكل في (٣) نماذج حسب أقسام العمادة (العمادة، الشؤون الفنية، وحدة التدريب).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ونظرًا للتوجُّه التقني تم عقد المقابلات عن بعد أو بالهاتف حسب الطريقة التي يفضلها المشارك، وتراوح زمن إجراء المقابلة مابين ٤٠ إلى٥٠ دقيقة، وتم تسجيلها مع أخذ الإذن بذلك من المشاركين.

إجراءات جمع البيانات

١. الحصول على خطاب تسهيل المهمة .

٢. مراجعة عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة المعنية من أجل الحصول على موافقة العمادة لإجراء الدراسة فيها.

٣. إرسال وصف مفصّل للدراسة عبر البريد الإلكتروني للمشاركين للتأكد من موافقتهم للمشاركة وأخذ الإذن بالتسجيل

٤. تقييد المعلومات من المقابلات بخط اليد كتابة و بالتسجيل مع التأكد من تطبيقات التسجيل المستخدمة تجنبا لأي خلل فيها.

٥. جمع البيانات وتفريغها في ملفات وتصنيفها تحت عناوين خاصة، بما يجيب عن سؤال الدراسة (القحطاني، ٢٠١٨).

استراتيجيات تحليل البيانات

تم الاعتماد في تحليل المقابلات على التحليل الموضوعي (**Thematic analysis**)، الذي وضعه كل من (Clarke, 2006 & Braun)، وفق ست مراحل وهي: تجميع البيانات وكتابتها، ثم ترميز البيانات

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

(Coding)، يلـي ذلـك تصـنيف الرمـوز وفـق موضـوعات فرعيـة (Sub-themes) ثـم تصـنيف هـذه الموضـوعات الفرعيـة تحـت موضـوعات رئيسـية (Main-themes)، تـأتي بعـد ذلـك تسـمية الموضـوعات وتحديد مدى ارتباط البيانات مع هدف الدراسة، وأخيرا كتابة النتائج.

وقد تم تحليل البيانات يدويا من قِبل الباحثة، باستخدام الخرائط الذهنية وكتابة الملاحظات واستخدام أقلام التظليل، ولم يتم استخدام أيٍ من برمجيات تحليل البيانات النوعية، وقد سارت مرحلة التحليل متزامنة مع مرحلة جمع البيانات، حيث كان يتم تحليل بيانات كل مقابلة بعد الانتهاء منها دون انتظار المقابلة التي تليها، وهذا مما يميز البحث النوعي (القحطاني، ٢٠١٨).

نتائج الدراسة

استخلصت الباحثة (٣٦) رمزًا من البيانات التي تم الوقوف عليها، وتم توليد (٦) موضوعات ثانوية، تلا ذلك تعيين (٣) موضوعات رئيسة، كما هي ظاهرة في الشكل التالي، لتجيب بدورها عن سؤال الدراسة:

ما هي الخطط والممارسات التي اعتمدتها الجامعة لدعم عملية التعليم عن بعد مع التحول المفاجئ؟

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

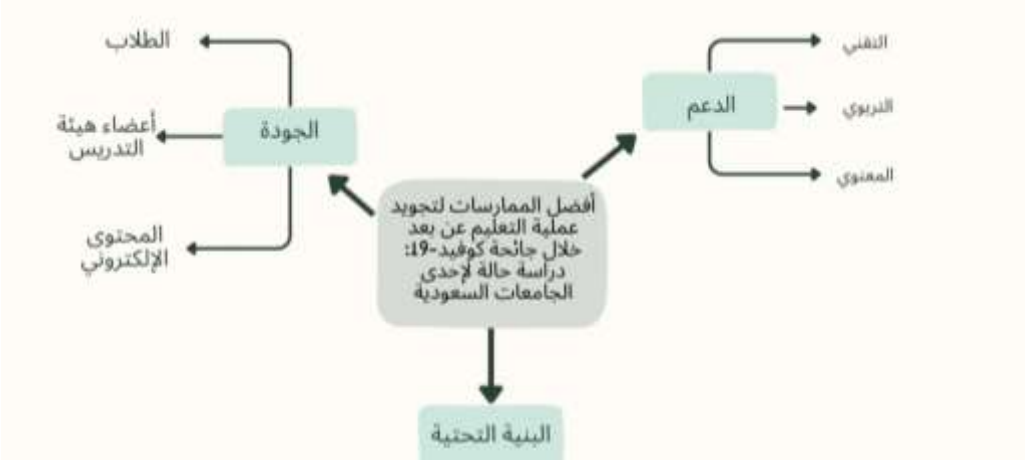

(الشكل رقم: ١)

الموضوع الأول: الدعم

يشير هذا الموضوع إلى طرق الدعم التي تم تقديمها لأعضاء هيئة التدريس خلال التحول المفاجئ للتعليم عن بعد وجائحة كوفيد-١٩، وتتلخص في الدعم التقني، التربوي، والمادي (الحوافز).

الدعم التقني

اهتمت العمادة بتوفير الدعم التقني بجميع انواعه وإتاحته على مدار ٢٤ ساعة خلال فترة التحول من خلال: ١) توفير البرامج والأجهزة التقنية حسب إفادة المشارك (م. أ.) "تم توفير أجهزة حاسب شخصي لمن لا يملكها في المنزل وتم عمل صيانه لها وتسليمها لهم، وأي أحد يحتاج برامج أو ملفات خاصة في شبكة الجامعة يتواصل مع الدعم التقني يفتح لهم اتصال خاص vbn، خاصة [أعضاء هيئة التدريس]" ، ٢) تقديم الدورات التدريبية كما ذكر المشارك (م. أ.) "لما سار هذا التحول في أقل من أسبوعين أو أسبوع تقريبا، عملنا دورات تدريبية مكثفة بعضها للطلاب وبعضها لأعضاء هيئة التدريس"، "كانت لدينا الحقائب التدريبية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

جاهزة، فقط قمنا بالتدريب فورًا". (م. ر.)، ٣) إعطاء جلسات الدعم التقني بشكل فردي مخصص"قمنا بإعطائهم وسائل كثيرة للدعم بما أنهم لن يتمكنوا من القدوم لنا أو نحن بالذهاب إليهم في ذلك الوقت، فكان يوجد بيننا إيميلات وأرقام الهواتف ونتواصل معهم على الدوام عن طريق [مجموعات] الواتس اب" (م. ر.).

بالإضافة الى ذلك، تم تعيين منسقين ومنسقات للدعم من كل كلية لبناء نقطة اتصال مع عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. "فيكون كأنه حلقة الوصل بين الكلية والعمادة، ويكون عادة من أعضاء هيئة التدريس ويكون رئيس لوحدة التعلم الإلكتروني في الكلية بحيث يوفر الدعم هذا ويوفر التدريب بشكل سريع خلال الجائحة" (ل. ت.).

الدعم التربوي

أجمع جميع المشاركين على اهتمام عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالدعم التربوي الذي تم تقديمه لأعضاء هيئة التدريس. على سبيل المثال ذكرت المشاركة (ل.ت) "الهدف من تكليفي هنا دمج الجوانب التربوية في العملية التعليمية الإلكترونية"، كما أفاد المشارك (س.ف.) "كان دورنا نكثف الدورات التدريبية التربوية". وكان قد قُدِّم الدعم التربوي بصورة متنوعة ليُناسب احتياجات جميع المتدربين، بِعدَّة وسائل تتدرج من برامج فصلية، دورات قصيرة، منشورات، وسائط متعددة. حيث تمت كذلك مراعاة تقديم الدورات في أوقات مختلفة بطرق مكثفة للتأكد من استفادة أكبر عدد ممكن من أعضاء هيئة التدريس "كنا نقوم بتقديم دورات تدريبية مكثفة، كانت بشكل أسبوعي مثلا ٣ دورات ثم كثفناها أصبحت بشكل يومي" (ل.ن.)، وأُتيحت هذه

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الدورات دون تسجيل تسهيلًا للحضور وتحقيقا لمبدأ الإتاحة، وكانت متاحة كذلك باللغتين العربية والإنجليزية لضمان خدمة جميع الفئات على فترتين باللغة الإنجليزية والعربية.

كما وفرت عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بعضا من الحقائب التدريبية المندرجة تحت نظام إدارة التعلم الإلكتروني، وعددًا من الدورات التدريبية المحكمة بشكل غير متزامن والتي تعنى بالمهارات الرقمية لتجويد المهارات التدريسية المواكبة لاحتياجات المتدربين وأنماط التعلم الحديث.

وأكّد اهتمام عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالدعم التربوي، إنشاء منصة للتعليم الرقمي، حيث هي المنصة الأولى عربيًا في إثراء المحتوى الإلكتروني والأكبر في المحتوى الإلكتروني للتغلب على جائحة كوفيد-١٩، والتي تستهدف أعضاء هيئة التدريس والطلاب على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي."فيها دورات تدريبية تربوية في إنشاء المحتوى، في انشاء الاختبارات، وفي المعايير التربوية وبناء الاختبارات، هذه كلها [نضعها]في عين الاعتبار" (س. ف.).

واهتمت كذلك العمادة بعمل الأدلة، والنشرات التوعوية في فترات متقاربة وجيزة. " كنا نعمل نشرات توعوية كل فترة،]ليست[فترات طويلة، لا، يوم يومين فترة وجيزة، قد تصل بعدد أيام الأسبوع أو أقل بقليل" (أ. و.).

وكانت الاستعانة بالخبراء في نظريات التعلم جزء من حرص العمادة على جودة الدعم المقدم، "استعنا بكذا خبير في نظريات التعلم" (س. ف.)، فكان دور العمادة تكثيف الدورات التربوية وفق نظريات التعلم الإلكتروني، مثل نظرية ليف (Lave, 1988) للتعلم الموقفي Theory of Situated Learning التي وسّعت مفهوم التعلم الاجتماعي من خلال تركيزها على أن التعلم والمعرفة تتم نتيجة العلاقة بين الأفراد

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المشتركين في نشاطٍ ما، وما يستخدمونه من أدوات ووسائط والظروف المادية والبيئة التي يتم فيها النشاط (القحطاني، ٢٠١٠).

الدعم المعنوي (الحوافز)

تم الاهتمام بالجانب المعنوي لتحفيز أعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم التدريسية الالكترونية و تقديرًا لجهودهم المبذولة من خلال الجوائز والمبادرات المتعددة مثل جائزة رئيس الجامعة السنوية للتميز والإبداع في التعليم الإلكتروني، والتي تهدف إلى تشجيع ممارسات التعليم الإلكتروني التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وفق معايير الجودة العالمي، والربط بين ترقيات أعضاء هيئة التدريس وحضورهم للدورات المقدمة من قِبل العمادة وذلك تحفيزًا وتشجيعًا للإقبال عليها خلال التحول المفاجئ للتعليم عن بعد لمواكبة التغييرات الحاصلة ودعم التدريب المطلوب آنذاك.

"الجائزة هذه منقسمة لعدة فروع: فرع تصميم المقرر الالكتروني، و]يوجد[فرع أفضل كلية، وفرع أفضل قسم في استخدام النظام الإلكتروني في العملية التعليمية في تصميم مقرر إلكتروني" (ل. ت.)

"أعضاء هيئة التدريس الذين استقطبوا [تقنيات جديدة في التعلم الإلكتروني كيف نقدر نكافئهم] بحيث أنهم لا يكتفون [بتدريس المادة وإنما يستخدموا تقنيات جديدة وجيدة]من أجل[تدريس المادة" (هـ. ع.)

"أثناء ترقية الدكتور مطلوب منه [في حال الترقية] من أستاذ مساعد لأستاذ مشارك ومن أستاذ مشارك لأستاذ دكتور مطلوب منه حضور دورتين تدريبية في مركز التطوير الجامعي" (س. ف.)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وجاءت المكافآت المالية للمقررات التي يتم تصميميها في التعلم الالكتروني، لتكون الحافز المادي الذي يقدم لعضو هيئة التدريس في حين تحويل مقرره الدراسي إلى مقرر إلكتروني، أوضح ذلك المشارك (هـ. ع.) حين قال: "بمجرد [تحويل] عضو هيئة التدريس مقرره لمقرر إلكتروني هذه لها جائزة".

ويؤكد تقديم عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد لدى الجامعة المعنية للحوافز المادية للكادر الأكاديمي اهتمامها بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس والحرص على الاستفادة التامة من التقنية الحديثة وعلى نشر ثقافة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، كما ينم عن حرصها على مواكبة التطورات التقنية والمساهمة بشكل فعال في خدمة المجتمع.

الموضوع الثاني: الجودة

حرصت العمادة بتحسين تجربة العملية التعليمية المقدمة وذلك بمراعاة المعايير الخاصة بالجودة المتعلقة بكل من الطلاب ، أعضاء هيئة التدريس، والمحتوى التعليمي الإلكتروني خلال مرحلة الانتقال للتعليم عن بعد خلال الجائحة.

الطلاب

أولت العمادة في مرحلة التحول المفاجئ للتعليم عن بعد اهتماما خاصا بفئة الطلاب ليكون ذلك في أولوياتها، حيث حرصت أن يكون جميع الطلاب حصلوا على فرص متساوية من التعليم الإلكتروني المقدم، وكان ذلك جزءًا من التقييم الحاصل لضمان الجودة، "عندنا نقطة التقييم جزء منها المساواة، نتأكد كل الطلبة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أخذوا أساليب التقييم بشكل متساوي، بحيث كل طالب على اطلاع باحتياجاته بدرجاته وواجباته فيكون بشكل متساوي" (هـ. ع.).

وفور بدء التحول اهتمت العمادة بتقديم الدورات التدريبية الخاصة للطلاب، "عملنا دورات تدريبية مكثفة بعضها للطلاب" (م. أ.)، وذكرت أيضا: "كان الدعم للطلاب وأعضاء هيئة التدريس مستمر على طول ٢٤ ساعة ومفتوح على [عدة قنوات]"

وفيما يخص اهتمام العمادة بالطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، تم إرفاق بعض الدورات والحقائب التدريبية التي تعنى بذلك في موقع العمادة الإلكتروني، منها: ممارسات إمكانية الوصول الرقمي لدعم طلاب ذوي الإعاقة، وبعض الأدلة كذلك، كدليل الإرشادات الهامة لتبادل الأدوار بين مدرس المادة ومترجم لغة الإشارة، كما اهتمت العمادة بمراعاة الوقت المتاح لهم أثناء تقديم الاختبارات و"كيفية إعطائهم المزيد من الوقت" (م. ر.)،

"وكانت هذه من أهم إنجازات العمادة والجامعة، إنها تُهيء بيئة تعليمية إلكترونية مناسبة لذوي الإعاقة السمعية والبصرية وقت الجائحة لأنهم هم الطلاب الذين واجهوا صعوبة في العملية التعليمية أثناء الجائحة". (ل. ت.)

أعضاء هيئة التدريس

بشكلٍ عام، تشيرُ جميع أقوال المشاركين في المقابلات إلى اهتمام العمادة بتقديم أفضل الممارسات لتدريب أعضاء هيئة التدريس لتحقيق الجودة خلال فترة التحول، فقد أشار المشارك (هـ. ع.) إلى اهتمام العمادة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وحرصها على التأكد من تدريب أعضاء هيئة التدريس خلال فترة التحول المفاجئ للتعليم عن بعد بقوله: "الخطوات بدايتها كان التأكد من تدريب أعضاء هيئة التدريس[بحيث يكون المتدرب] حاضر دورات وأخذ مستوى معين من الكفاءة الإلكترونية في التعلم الإلكتروني".

فقد قُدِّمَ الدعم تحت معايير الجودة المطلوبة لأعضاء هيئة التدريس، من ذلك، الحرص على توظيف التربويين لتقديم الدورات من أجل تحسين وتجويد الانتقال المفاجئ خلال الجائحة آنذاك، أوضحت ذلك المشاركة (ل. ت.):"أنا مكلفة هنا في العمادة من قبل الجائحة، والهدف من تكليفي هنا دمج الجوانب التربوية في العملية الالكترونية التعليمية"، أيضا استقطاب العمادة لمدربين من جامعات أخرى لتدريب أعضاء هيئة التدريس، فقد أسفرت النتائج عن عدد من أقوال المشاركين أوضحوا مدى اهتمام العمادة المعنية باستقطاب مدربين لتقديم الدورات التدريبية وتجويد مرحلة التحول، "نبحث عن المدربين في الجامعات الأخرى في المملكة وليس فقط في جامعتنا" (ك. ي.).

كما كانت الاستعانة بالخبراء الداخليين في مجال التدريب والدعم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من صور اهتمام العمادة بجودة الدعم المقدم للكادر الأكاديمي.

"الحمد لله جهود الجميع وكل أعضاء هيئة التدريس ممن لديهم الخبرة خفف من الضغوطات على العمادة في القيام بأعمال التدريب والدعم الفني".

كما اهتمت العمادة بتوفير الأجهزة خلال فترة الحظر الكلي، وإتاحة الوصول إليها في المقر حسب الحاجة –كما سلف ذكره– لبعض أعضاء هيئة التدريس وبعض موظفي العمادة، خاصة لمن كانوا يعتمدون على

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أجهزتهم في المكتب، "هناك البعض من أعضاء هيئة التدريس كانوا يعتمدون على جهازهم في المكتب، فوجب توفير لاب توب [للعمل] منه، صعب آيباد أو جوال!". (م. ر)، كما أتاحت العمادة، وإتاحة خاصية الاتصال الخاص (vbn) للوصول إلى شبكة الجامعة في حال الاحتياج لملفات معينة أو برامج،

بالإضافة إلى ذلك ، اهتمت العمادة بالجانب المعنوي لتحفيز أعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم التدريسية و تقديرًا لجهودهم. على سبيل المثال ذكر المشارك (س.م.) "توزع جوائز مالية و شهادات شكرمن رئيس الجامعة".

المحتوى الإلكتروني

اهتمت العمادة بجودة التعليم الإلكتروني المقدم في كل جوانب العملية التعليمية، من ذلك اهتمامها بوجود لجنة متخصصة لتقييم المقررات الإلكترونية، حيث ذكر المشارك (أ.و.) "المقررات الإلكترونية يكون لها قالب مثالي، نعطيهم في الدورات التدريبية [ما هي المتطلبات التي ينبغي أن تتواجد] في المقرر، على الأقل كم عدد الواجبات والاختبارات، ونعطي مثال لكل صيغة للواجب والاختبار كيف يكون شكله في النظام"، كذلك يأتي الاهتمام بالمحتوى من ضمن الأولويات لدى العمادة في حرصها على الجودة ومعاييرها، وذلك باعتماد التصميم الشامل للتعلم وقد تم دمجه وشرحه في الدورات التدريبية، حتى يشمل جميع الطلاب بمختلف مهاراتهم.

ولاقت الاختبارات الإلكترونية اهتماما خاصًا في توجه عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، فكانت من أهم الموضوعات التربوية التي تم تدريب أعضاء هيئة التدريس عليها خلال فترة التحول المفاجئ للتعليم عن

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

بعد، فتم تدريبهم وتوجيههم إلى كيفية تقديم الإختبارات الإلكترونية ومراعاة حالات الغش وكيفية إنشاء مخازن الأسئلة والاختبارات، واستخراج الدرجات عن طريق البلاك بورد. ذكر المشارك (م. ر.) "كنا معهم كمشرفات على الاختبارات جميعها التي كانت لطلاب السنة التحضيرية والمواد العامة لأن أعدادهم كبيرة"، اضافة الى ذلك، تم عمل أدلة خاصة بالاختبارات الإلكترونية، "[قمنا بعمل] أدلة كثيرة للاختبارات الإلكترونية أيام الجائحة و[كيفية عمل] مخازن الأسئلة وكان [يوجد] صيغة معينة كيف يكون الاختبار إلكتروني" (أ. و.).

وكان من حرص العمادة على تقديمها التعلم الإلكتروني بأعلى معايير الجودة، وجود تنوعٍ كبيرٍ في مصادر التدريب وتقنيات الموارد المقدمة، حيث أشار المشارك (هـ.ع.) تقنيات الموارد أو المصادر تنوَّعت، صار الطالب يقدر يستفيد من المصادر الصوتية والمرئية والمكتوبة، وارتفع مستوى الوعي والتعليم الذاتي لديه".

ولضمان الجودة تم تشكيل لجان خاصة لتقييم المقررات الالكترونية، كما تم شرحه من قبل المشارك (س.م) "[يوجد] لجنة لتقييم المقررات وتقييم جهود الكلية في استخدام النظام وعلى أساسها توزع الجوائز". إضافة إلى ذلك، ذكر المشارك (س.م.) "بالإضافة إلى عمل تقارير دورية نقيس فيها سير العمل بشكل دوري" .

الموضوع الثالث: البنية التحتية

ارتبط موضوع البنية التحتية بنجاح تجربة التحول المفاجئ للتعليم عن بعد خلال الجائحة، وهذا ما أكد عليه (٤) مشاركين من أصل (٨)، حيث أكدوا وجود بنية تحتية جيدة جاهزة ساعدت في سهولة سير عملية التحول للتعليم عن بعد.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

"ميزتنا في هذه البلد [أنه] والحمد لله الحالة الاقتصادية للبلد جيدة، فأغلب الجامعات جاهزة عندها أصلا هذه المنصات وموجودة من زمان مجرد [بدأت] الجائحة الناس بدأت" (ك. ي.)، وأضاف:"بصفة عامة البنية التحتية عامل كبير لنجاح التجربة"، وأكد المشارك (س. ف.) أن "جودة التعليم الإلكتروني تعتمد على عدة عوامل رئيسية منها: وجود بنية تحتية جيدة لتقنية المعلومات"، وأضاف: "لو [لم تكن هناك] بنية تحتية جيِّدة في الجامعة ما كان التحول سريع وسهل" (س. ف.)

"من الأشياء الإيجابية البنية التحتية الجيدة الموجودة" (ل. ت.).

وحيث الدعم اللامحدود من القيادة الرشيدة، أثبتت البنية التحتية في المملكة العربية السعودية أنها كانت جاهزة لمرحلة الانتقال التي مرت بها العملية التعليمية خلال فترة الجائحة. "التعليم الإلكتروني بمنصاته والمملكة العربية السعودية بفضل الله ثم بفضل الدعم اللامحدود من القيادة أثبتت أن البنية التحتية التقنية في المملكة كانت جاهزة" (س.ف.)، وأضاف: "]لم تكن[جاهزة ١٠٠% لكن كانت جاهزة من حيث [أنه] يُعتمد على التعليم الإلكتروني".

وقد أفادت المشاركة (م. أ.) بالوجود المسبق للأنظمة الإلكترونية في الجامعة،"إلا أنها كانت مُطبَّقة فقط بشكل جزئي لكن تم التحول إليها فورًا مع بدء الجائحة".

ومن الجدير بالذكر، أن الجامعة واجهت بعض التحديات المتعلقة بالبنية التحتية بداية الجائحة، منها الضغط الشديد على أنظمة التعلم الإلكتروني،"كان في ضغط على البنية التحتية على مستوى العالم كامل في بداية الجائحة الأمر الذي أخر جزء بسيط من التحول" (هـ. ع.)، وقال أيضًا: "البنية التحتية كانت مُستنفذَة على

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مستوى العالم". وفي المقابل، أشارت المشاركة (أ. و.) إلى سعي عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد إلى تحسين البنية التحتية "لتكون بمواصفات تقبل أكبر عدد من المستخدمين في نفس الوقت".

نتائج البحث ومناقشتها

أشارت نتائج البحث إلى أن جميع المشاركين أشاروا إلى الخطط والممارسات التدريبية خلال فترة التحول، حيث كان لها نصيبًا كبيرًا في حديثهم، مما يشير إلى مدى اهتمام عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد لدى الجامعة المعنية بتدريب وتطوير أعضاء هيئة التدريس لمواكبة التغيرات الحاصلة آنذاك جاعلة من الجودة متطلبًا رئيسًا، إذ ساعد ذلك على نجاح سير العملية التعليمية بكامل معاييرها المطلوبة رغم الظروف التي مر بها التعليم في تلك الفترة، تكمن تلك الخطط والممارسات في النقاط التالية:

١. وجود عمادة خاصة للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد مما دعم التحول للتعليم عن بعد تلك الفترة.

٢. توفُّر البنية التحتية الجيِّدة وجاهزيتها حيث ساعد ذلك في نجاح عملية التحول التقني واستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني، وسير العملية التعليمية بسلاسة وسهولة، "لو ماكانت فيه بنية تحتية جيدة في الجامعة ما كان التحول هذا سريع وسهل" (س. ف.).

٣. جاهزية الدورات التدريبية وورش العمل التي تعنى بجودة التعليم الإلكتروني من قبل الجائحة.

"بدأنا الدورات التدريبية من قبل وجود الحظر، وبعد ذلك قمنا بإكمالها عن بعد" (م. ر)

"عندنا أنظمة ولكن [تعمل] بشكل جزئي، أول ما بدأ التحول فجأة و[فورًا] كبّرنا الدورات التدريبية" (م. أ.).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ففي إفادة بعض المشاركين أن الدورات التدريبية بدأ تقديمها وجهًا لوجه فور بدء الجائحة وقبل تعليق الحضور للمؤسسات التعليمية، دليل على سرعة اتخاذ الإجراءات والممارسات اللازمة لمواكبة التغيرات.

٤. الدعم والمساندة الذي تم تقديمه لعضو هيئة التدريس، والذي يتمثل في الدورات والورش التدريبية والتدريب بشكل عام، فقد أجمع جميع المشاركين في الدراسة على تقديم العمادة للتدريب اللازم لأعضاء هيئة التدريس، حيث كانت أقوالهم متشابهة فيما يخص التدريب والدورات التدريبية، مثل قول المشارك (هـ. ع.): "الخطوات بدايتها كان التأكد من تدريب أعضاء هيئة التدريس يكون متدرب حاضر دورات وأخذ مستوى معين من الكفاءة الإلكترونية في التعلم الإلكتروني"، كما كان يقدم الدعم كذلك بشكل خاص فيقدم لكل شخص حسب احتياجه، وكل كلية حسب تخصصاتها واحتياجاتها.

"الدعم الفني من ناحية مشاركة سطح المكتب نمشي خطوة خطوة مع عضو هيئة التدريس"(هـ. ع.)

"كنا نقوم بعمل دورات حضورية في البداية من قبل الحظر، فكنا نذهب لنفس الكليات ونقوم بتقديمها"(م. ر.)

من هنا، كان الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس وتقديم الدورات التدريبية من أكثر الممارسات التي لاقت اهتماما في تلك الآونة، وهذا يتفق مع ما ورد في دراسة (Awal, 2019 & Rony)، ودراسة كاظم (٢٠٢٠) اللتان تناولتا تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-١٩. فالتدريب الإلكتروني كدعم مقدّم، يمثل مجالًا خصبًا للتنمية المهنية، لما يتميز به من مرونة تتجلى في إمكانية اختيار المتدرب للزمان والمكان (الجهني، ٢٠١٦).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وعلى الجانب الآخر وفيما يخص استخدام الاستراتيجيات التربوية في تدريب أعضاء هيئة التدريس، فقد وُجدت بشكل بسيط جدًا، حسبما ورد في البيانات التي تم الوقوف عليها، فقد ذكرت المشاركة (ل. ت.) ذلك بقولها: "استخدمنا استراتيجيات أبسط من (Community of Practice)، استخدمنا التعلم النشط والتعلم القائم على المشاريع"، إلا أن المشارك (ك. ي.) حصر استخدام استراتيجية (Community of Practice) مع رؤساء وحدات التعلم الإلكتروني فقط، فجوهر التعليم عن بعد هو النمط التفاعلي والمناقشات والتواصل (عياد، ٢٠٢٠)، وهذا يتفق مع ما تُؤكِّد عليه النظرية البنائية الاجتماعية التي تركز على أن الأفراد يبنون المعنى من خلال تفاعلهم مع الخبرات والمعلومات والاعتقادات في بيئتهم الاجتماعية، فالأفراد يتعلمون المعنى من خلال التفاعلات الاجتماعية والخبرات التي يمرون بها في البيئة (عثمان وآخرون،٢٠١٧)، وكذلك نظرية الثقافة الاجتماعية لفيجوتسكي (Vygostsk Sociocultural Theory's) فتتمحور حول التفاعل الاجتماعي الذي يلعب دورًا أساسيا في تطوير الإدراك، فالتطور الإدراكي يتطور لدى الأفراد حين انخراطهم في السلوك الاجتماعي، كما كانت نظرية التعلم بالملاحظة عند باندورا مؤيدة وداعمة لذلك، حيث تفترض افتراض رئيس مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر بها (Bandura, 1977). وقد أوصت دراسة سياف ومحمد (٢٠٢٠) بضرورة استخدام طرق واستراتيجيات التعلم التفاعلية في بيئات التعلم الإلكترونية.

٥. استقطاب المدربين من الجامعات الأخرى، فقد أسفرت النتائج عن عدد من أقوال المشاركين أوضحوا مدى اهتمام العمادة المعنية باستقطاب مدربين لتقديم الدورات التدريبية وتجويد مرحلة التحول:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

"نبحث عن المدربين في الجامعات الأخرى في المملكة وليس فقط في جامعتنا" (ك. ي.)، وكذلك كانت الاستعانة بالخبراء في نظريات التعلم جزء من الممارسات التي قامت بها عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد لدى الجامعة المعنية، "استعنا بكذا خبير في نظريات التعلم" (س. ف.)، فكان دور العمادة تكثيف الدورات التربوية وفق نظريات التعلم الإلكتروني، كما أسفرت النتائج عن اهتمام العمادة باستقطاب تقنيات حديثة، أشار إلى ذلك المشارك (هـ.ع.) "تم استقطاب بعض التقنيات الخاصة بالمعاهد الإلكترونية".

٦. توفير الأدوات والأجهزة لأعضاء هيئة التدريس وبعض موظفي العمادة حسب الحاجة، كما ذكرت المشاركة (م. ر.): "هناك البعض من أعضاء هيئة التدريس كانوا يعتمدون على جهازهم في المكتب، فوجب توفير لاب توب [للعمل] منه"، وقالت المشاركة (م. أ.): "كان الدعم للموظفين والموظفات [تم توفير أجهزة حاسب شخصي لمن لا يملكها في المنزل وتم عمل صيانها لها وتسليمها لهم]". وكان توفير الدعم التقني من اتصالٍ بالأجهزة وإتاحة صلاحيات الدخول عليها، من أهم ممارسات العمادة في بداية فترة التحول، حيث أُتيحت "خاصية الاتصال الخاص(vbn) للوصول إلى شبكة الجامعة في حال الاحتياج لملفات معينة أو برامج" (م. أ.).

٧. تقديم الحوافز والجوائز لأعضاء هيئة التدريس (الدعم المعنوي) بناء على معايير محددة، تشجيعًا لمواكبة التغيُّر الحاصل آنذاك، ودعمًا للتدريب والتطوير، من ذلك ربط الترقيات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بحضورهم للدورات التدريبية، كما ذكر المشارك (س. ف.) ذلك في عدة مواضع: "في حال الترقية مطلوب من عضو هيئة التدريس حضور دورتين تدريبيتين في مركز التطوير الجامعي"، وأضاف " أصبح

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

عضو هيئة التدريس حريص جدًا على حضور الدورات التدريبية عندنا وأصبح حريص على المطالبة بالدورات التدريبية". كل ذلك من أجل الحصول على الكفاءة الإلكترونية المطلوبة للتعلم الإلكتروني عن بعد، والتي تعتبر عامل مهم لتحقيق أهداف التعليم المرجوة (أبو نمر، ٢٠٢١) حيث توافُر المهارات الرقمية لدى عضو هيئة التدريس في التصميم الرقمي وإدارة التطبيقات وأدوات التعليم والتواصل الرقمي (سويدان وآخران، ٢٠١٦)، وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة جرود وعزاق (٢٠٢١) بضرورة نشر ثقافة التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية وضمان تدريب متمرسين فيما يخص استخدام تقنيات التعليم والمعلومات والاتصال الحديث، وقد أشار المشاركون في هذا البحث إلى المبادرات والجوائز التي تم تقديمها لأعضاء هيئة التدريس دعما لهم للتطوير والتدريب فترة الانتقال للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، على سبيل المثال، جائزة رئيس الجامعة السنوية للتميز والإبداع في التعلم الإلكتروني، فقد أشارت إلى ذلك المشاركة (ل. ت.) بقولها: "الجائزة هذه منقسمة لعدة فروع : فرع تصميم المقرر الالكتروني، و[يوجد] فرع افضل كلية، وفرع أفضل قسم في استخدام النظام الإلكتروني في العملية التعليمية في تصميم مقرر الكتروني"، وأشارت في موضع آخر بقولها: [يوجد] لجنة [بالطبع] لتقييم المقررات وتقييم جهود الكلية في استخدام النظام وعلى أساسها توزَّع الجوائز، الجوائز مالية [بالإضافة إلى] شهادات شكر، فتكون من الناحيتين مادية ومعنوية شهادة من رئيس الجامعة". كما كانت المكافآت المالية للمقررات الإلكترونية بمعاييرها المحددة من قبل العمادة، حافزا للكادر الأكاديمي لمواكبة التغيرات وظروف التحول. "بمجرد [تحويل] عضو هيئة التدريس مقرره لمقرر إلكتروني هذه لها جائزة" (هـ. ع.).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

- الحرص على قوة ودعم البنية التحتية التي تسهل مواكبة التغيرات والاحتياجات الطارئة.
- الحرص على تقديم الدعم التربوي بمعايير جودته ومتطلباته لأعضاء هيئة التدريس إلى جانب الدعم الفني.
- التركيز على الدعم المعنوي المتمثل في الحوافز والجوائز المقدمة لأعضاء هيئة التدريس لتحسين جودة التعلم الإلكتروني.
- الاطلاع على أفضل الممارسات العالمية لتبني ممارسات تدريبية تربوية في مجال التدريب على التعليم الإلكتروني وليس فقط التقنية.
- إجراء البحوث والدراسات التي تتناول الممارسات الأولية التي قامت بها العمادات والكليات والجامعات خلال فترة التحول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب.

المراجع

إبراهيم، إيمان عبد الفتاح، وعبدالحميد، أسماء عبدالفتاح. (٢٠٢٠). جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية في مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد"COVID-19" وإمكانية الإفادة منها في الجامعات المصرية. *مجلة كلية التربية، عدد يوليو (١)*، ٢٢٤- ٣٠٤.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أبو الرب، عماد، وقدادة، عيسى.(٢٠٠٨). تقويم جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، ١(١).* ٦٩ –١٠٧.

أبو نمر، إبراهيم نصر. (٢٠٢١). *الكفاءة الذاتية في التعليم الإلكتروني وعلاقتها بقبول التكنولوجيا لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا بالمحافظات الجنوبية في فلسطين*. (رسالة ماجستير جامعة الأقصى– غزة، فلسطين)

أبوعصر، رضا مسعد، و أبو الحديد، فاطمة عبد السلام. (٢٠٢١). تحولات طارئة في البحوث التربوية في زمن الجوائح والأزمات (جائحة كورونا كوفيد– ١٩ نموذجا). *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٣٨ (١٣٨)*، ٢٣–٣٤.

البلوي، فاطمة موسى. (٢٠١٦). *متطلبات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي*، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.

بوجلال، الربيع. (٢٠١٩). التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الإتصال الإلكتروني. *مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية،٣ (٥)*، ٩٢–١٠١.

بودير، سامية. وبن سعيد، سهام. (٢٠٢٢). *الإسقاط التعليمي لمبادئ النظرية البنائية في التعليم الثانوي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابن خلدون، تيارت.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

بوسنينة، عزالدين. والبزار، محمد (٢٠٢٠). أسلوب التعلم لإلكتروني في التعليم العالي : التحديات وإمكانيات التطبيق– دراسة ميدانية عن كليات الاقتصاد والإدارة في ليبيا. *مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، (٦).*

التقرير السنوي لرؤية السعودية٢٠٣٠ (٢٠٢٢) https://www.vision2030.gov.sa/

ثابت، مصطفى. (٢٠٢١). الجامعة الجزائرية ومعايير جودة التعليم عن بعد: الأسس والتحديات. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ٩ (٤)*، ٤٩–٦٦.

جرود، نسيمة، وعزاق، رقية. (٢٠٢١). التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد–١٩ من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، ١٢ (١)*، ٥٧ –٧٩.

الجهني، هدى عطية. (٢٠١٦). دور التدريب الإلكتروني عن بعد في تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود "تصور مقترح". *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ١٧١، ٣٥ (٢)*، ٧٥١-٨٠٥.

الحسن، سمية عطية، والخاتم، منال أحمد، والعدساني، عبدالله محمد. (٢٠٢١). التواصل اللفظي الفعال في الصفوف الافتراضيةالمتزامنة في جامعة الملك فيصل في ظل جائحة كورونا. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩ (٣)*، ٧٢٥–٧٤٥.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الريس، ناصر بن سعود، والحوري، مدين نايف. (٢٠١٨). الدورات التدريبية التي تنفذها عمادة السنة التحضيرية في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس واقتراحاتهم لتطويرها. *مجلة البحث العلمي في التربية، ٢ (١٩)*، ١١٩-١٣٦.

زكي، مروة، والطويرقي، نهى فهد. (٢٠٢٣). نموذج مقترح للتدريب الإلكتروني وفقًا لنموذج تيباك TPACK لأعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية أثناء جائحة كوفيد-١٩. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع, (٨٧).*

السالمي، جمال بن مطر بن يوسف. (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات: تقييم تجربة قسم دراسات المعلومات جامعة السلطان قابوس، *Technolog & Journal of Information Studies* ، (٩) . https://doi.org/10.5339/jist.2020.9

سعد، نرمين عبدالحليم. (٢٠٢٢). استخدام نظرية هندسة الاتصال البشري في تدريس مادة علم انفس لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، ٢٠٣- ٢٣١.

سلمان، منى شاكر، وهرموش، عذراء كامل، وعبد الأمير، رقية. (٢٠٢١). تطبيق معايير التميز للتعليم التقني على جودة مخرجات التعليم العالي الإلكتروني: المعهد تقني الصويرة أنموذجا. *مجلة اقتصاديات الأعمال، (١)*، ٣٥٥-٣٧٨. https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2021.S.21

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

سماحة، أميرة سعيد محمد بيومي. (٢٠٢٣). الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا والتعليم التقليدي بعد الجائحة لدى طالبات المرحلة الجامعية.

سياف، عامر مترك. ومحمد، أمل أحمد جمعة. (٢٠٢٠). التحديات التقنية والنفسية لتفعيل التعليم عن بعد لمواجهة جائحة كورونا لدى أعضاء هيئة تدريس وطلاب جامعة بيشة. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج.٨٤ (٨٤)*،١١٥-١٦٣.

شحاتة، أحمد ماهر. وسالم، ناهد محمد. والبراشدية، خالصة عبدالله. (٢٠٢٢). تجربة التعليم الإلكتروني لقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس في ظل جائحة كورونا.. *Journal of Information Studies and Technology*, ٢٠٢٢ (١), ٣.

صالح، شعيب جمال. (٢٠٢٠), تقويم جودة المخدمات الإلكترونية للتعليم عن بعد بكلية التربية بسوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. *المجلة التربوية، (٧٤)*، ٢٠٦-٢٥٢.

الطويل، إيمان سعد. (٢٠١٨). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها. *مجلة البحث العلمي في التربية، (١٩)*، ١٤٩-١٨٦ .

عبد الحميد، أريج إبراهيم، والمبروك، نجية. (٢٠٢٠). *التعليم الإلكتروني وتطوير بيئة التعليم الجامعي*. تم استرجاعها من http://dspace.zu.edu.ly/xmlui/handle/1/915

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

عثمان، عيد عبدالغني، وسلام، باسم صبري محمد، وعبدالرحمن، محمد أحمد، وحسن، محمد العزب. (٢٠١٧). النظرية البنائية الإجتماعية: نماذجها واستراتيجيات تطبيقها . *مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بقنا، (٣١)*، ١٦٧-١٩٠.

العديل، عبدالله بن خليفة. والسعيد، مها سعد. (٢٠٢١). تصميم بيئة تعلم إلكترونية تكيفية وفاعليتها في تنمية مهارات تصميم الدرس الإلكتروني لدى الطالب المعلم. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل،٩ (٣١)*، ١٧-٣٦ .

عسيري، عالية محمد. (٢٠٢٣). معوقات التميز في التعلم الإلكتورني وآليات تحسينها في ضوء الممارسات الدولية الرائدة –التعلم عن بعد نموذج كتجربة ريادية– دراسة نظرية. *مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ١ (٢)*.

العكيلي، سعد محسن علي، والعويدي، معن عبد الكاظم ناجي. (٢٠٢٠). اتجاهات الطلبة في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل نحو استخدام التعلم الإلكتروني عن بعد. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية، والآداب واللغات، ١(٦)*،٣٧ -٥٩.

علي، الحاج علي آدم. وجابر، سليمان حماد. ومصطفى، نصر الفاضل. (٢٠٢١). واقع وتحديات التعليم عن بعد بالجامعات السودانية في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

بجامعة غرب كردفان). *مجلة علوم الاتصال بجامعة أم درمان الإسلامية، (٧)*، ٨٧- ١٣٢. https://doi.org/10.52981/cs.v2i7.772

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، جامعة تبوك.. (٢٠٢١) https://portal-old.ut.edu.sa/ar/web/distance-education-unit/home

عمادة تطوير المهارات، جامعة الملك سعود (٢٠٢٣) https://dsd.ksu.edu.sa/ar/vision

عمران، محمد خالد محمود. (٢٠٢٠). تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني الجامعي من وجهة نظر الهيئة التدريسية وسبل التغلب عليها في ضوء انتشار جائحة كورونا. *مجلة بحوث، (٣٧).*

عياد، هاني جرجس. (٢٠٢٠). تحديات التعليم عن بعد في الوطن العربي في ظل أزمة كورونا وفرص تخطيها. *مجلة كلية التربية، ٤ (٤١)*، ٤٦١- ٥٠٠.

الفقي، ممدوح. (٢٠١٢). مستويات توظيف بعض تطبيقات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المدارس الإعدادية في ضوء معايير الجودة. *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، (٢٢)*، ٢٢٢- ٢٩٧.

القضاة، فادي حامد. (٢٠٢٠). تقييم جودة التعليم الإلكتروني وأثرها على درجة رضا طلاب الجامعات: دراسة حالة- جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية،٢٩ (١)*، ٢١-٤٤. https://doi.org/10.33976/IUGJEB.29.1/2021/1

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

كاظم، سمير مهدي. (٢٠٢١). *واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس* ،رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط، العراق. تم الاسترجاع من http://search.mandumah.com/Record/1209761

كريسول، جون. (٢٠١٨). تصميم البحوث الكمية – النوعية– المزجية. (عبد المحسن عايض القحطاني، مترجم). ط.٢. الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع. (تاريخ النشر الأصلي ٢٠١٤).

مرشود، حسن لطفي. (٢٠٢١). مدى جاهزية البنية التحتية في المدارس الخاصة لتطبيق التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. *المجلة العربية للنشر العلمي*. (٣٤) ٢١١-٢٣٢.

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، مستقبليات تربوية.(٢٠٢٠) . *التعليم عن بعد : الإستجابة لجائحة كورونا* ، ٦(٤) .

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، (٢٠٢٠). معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. https://www.kfu.edu.sa/ar/Deans/E-Learning/Documents/e-learning%20main%20page/standards-for-hi

مهري، شناف خديجة، والإبراهيمي، بلخيري مراد. (٢٠١٧). معايير ضمان جودة التعليم العالي – عرض لبعض النماذج العالمية-. *مجلة الدراسات والبحوث الاحتماعية، (٢٤)*، ٢٤٠-٢٥٠.

نويرة، إسماعيل، و أيوب، ماجدة حمد، واعقيرش، عبد الحكيم.(٢٠٢٠). متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا. المجلة العربية للدراسات الأنثرولولوجية المعاصرة. *مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والإجتماعية، ٦(٢)*،١٣٣-١٤٦.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٣). https://etec.gov.sa/etec/foundation

المراجع الأجنبية

Al-Kumaim, N. H., Mohammed, F., Gazem, N. A., Fazea, Y., Alhazmi, A. K & ,.Dakkak, O. (2021). Exploring the Impact of Transformation to Fully Online Learning During COVID-19 on Malaysian University Students' Academic Life and Performance .*International Journal of Interactive Mobile Technologies*.(٥) ١٥,

Braun, V & ,.Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. Qualitative research in psychology, 3(2), 77-101.

Cramarenco, R. E., Burcă-Voicu, M. I & ,.Dabija, D. C. (2023). Student perceptions of online education and digital technologies during the COVID-19 pandemic: A systematic review . *Electronics*.٣١٩ ,(٢) ١٢,

Miles, M. B & ,.Huberman, A. M. (1984). Drawing valid meaning from qualitative data: Toward a shared craft. Educational researcher, 13(5), 20-30.

Ostrowski, C., Santo, L., Lock, J., Altowairiki, N,. Hill, S.Laurie & Johnson, C . (2017 .(*Development of Online Environments: Putting UDL Theory into Practice*.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Roslan, I. H., Shamsirull, N. H. A., Amran, N. S. A. N., Faizal, M. I. M., Anuar, A. N & ,. Hassan, M. S. (2023). The Challenges and Effectiveness of Online Learning During the Pandemic. E-JOURNAL OF MEDIA AND SOCIETY (E-JOMS), 6(2), 82-88.

Sarantakos, S. (2017). Social research. Bloomsbury Publishing.

Starman, A. B. (2013). The case study as a type of qualitative research. Journal of Contemporary Educational Studies/Sodobna Pedagogika, 64(1.(